

رفيف مشاعر

"مما أودت به خاطر"

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

رفيف مشاعر

مجموعة خواطر

بقلم

أسماء سعيد

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

-- تصميم --

غلاف: منى الموجي

داخلي: منى الموجي

تعبئة ورابط الكتروني:

Weaam Medhat

تصميماتي *للبنات فقط *

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

بسم الله الرحمن الرحيم

تذكرة

عندما وقفت ذات يوم أمام محطة قطار .. تمنيت تذكرة
تذكرة أسافر بها بعيداً عن كل هذا الزحام الذي بداخلي
تذكرة أمر من خلالها على أماكن أكثر بهجة
أرى أناس أكثر لطفاً
تمنيت تذكرة أعبر بها إلى أرضٍ
صافٍ جوها تعيد لي بسمتي..
تعيد لي رونقي.. تُرجع وهج الحياة بداخل عيني
أرى الحياة بعين قلبي من جديد بعد الصفاء..
تمنيت تذكرة أستقل بها قطار يُدعى براحة البال
أرنو من شبابه لكل منظر يبهج قلبي..
عندما وقفت أمام المحطة
تمنيت الحياة سهلة ميسرة..
أريد السفر فأشتري تذكرة وأذهب حيث أحب..
أعيش في المكان الذي تهواه

أسماء سعيد

رغيف مشاعر

روحي وفيه يصفوا عقلي..

تمنيت شراء تذكرة أسافر بها بعيداً عن أحزاني

وأذهب لمكان تتحقق فيه الأمنيات..

تمنيت لو تطول وقفتي بجوار المحطة أو حتى أرتادها

وأجلس على مقاعد الانتظار كأني مسافرة

ولكن ليس كل شيء نتمناه يسهل فعله في الواقع..

قد يكون هذا عند البعض ضرب من جنون..

غادرت وبقي الأثر في داخلي

كل فترة إليها غادرتها ويراودني الحنين

للسفر لتأمل الطريق وقت السحر..

كم كان يروق لي تأمل تأثير مرور الوقت علي الحياة

الوجود حولي بدءاً من الليل إلى أن يسفر الصباح

كم كان يريحني منظر الجبل في طريقي

بعد طلوع الفجر..

أتمنى وأتمنى وتزدحم الأمنيات بداخلي..

فهل سيأتي وقت حياتي تصفوا فيه وأحققها تبعاً؟!

*** أتمنى ***

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

فوضى المشاعر

في صغرنا كانت المشاعر متاحة موفورة
نحب بصدق ونحزن كثيراً..
ونتألم من أي رد فعل قد يسيئ لنا..
نشاق كثيراً وتصيب قلوبنا اللوعة..
من يسافر نحزن لأجله ونتمنى أن
نظل دوماً متواصلين..
الآن نشعر أن مشاعرنا تجمدت ،أصابها قصور..
الحب، أصبح شئ عادي..
ومعظم ردات فعلنا غدت باردة..
والإشتياق نادراً ما يصيب قلوبنا..
بتنا لا نبالي لمن يأتي ويذهب..
ولا عاد يهمنا من يحبنا أو يكرهنا..
من يهتم بنا أو نكون عنده في
طي النسيان لم تعد تفرق..
الأيام أصابت قلوبنا في مقتل..

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

والأحداث تراحمت داخل عقولنا وتشابكت،

فلم يعد هناك متسع لشيء آخر..

المسئولية غيرتنا، أصقلت خبراتنا..

وأمسينا أشخاصاً مختلفين عما كنت عليه..

هناك دائماً لحظة، حدث معين لا تعود بعده

حياتنا كما كانت عليه من قبل أبداً..

وتلك اللحظات وهذه الأحداث أتى على

قلبي الكثير منها..

حتى تغير وتبدل وما عاد يحتمل شيء آخر ..

وحتى ذهني أصبح دائماً مشوش

وما عاد تركيزي كمان كان..

أحاول وأحاول أن أعود

أبذل قصارى جهدي

كي أحافظ على ما تبقى مني..

العالم تغير كثيراً في وقت صغير

والأشخاص كأنهم رحلوا وأتى غيرهم..

المادية أصبحت تسيطر على معظم الناس وما عاد

الإحساس بالآخرين ومعاناتهم مكان ..

أسماء سعيد

رقيق مشاعر

وكأنا ندور في دائرة مغلقة ما منها من خروج..

أريد عالماً أحيا فيه يشبهني كما الماضي..

أريد أشخاصاً يحبون بصدق كما الماضي..

أريد مشاعر تنتشلي من ذاك الجمود

لا أحب أن أغير تماماً..

وأصل لمرحلة لا أتعرف فيها على نفسي..

.....

أسماء سعيد

رقيق مشاعر

الغربة

الغربة ليست دائماً أن تفارق وطنك وتسكن غيره..
قد تشعر بالغربة أحياناً وأنت في وطنك،،
لكنك تحيا مع أناس تشعر بينهم أنك غريب..
عندما تمرض ولا تجد من يهتم لأمرك ويسأل عنك..
تحزن ولا تجد من تلجأ إليه..
من يشاركك رأيه ويُسدي إليك نصحه..
تشعر دائماً أنك وحيد غريب.. شريد..
تشعر أنك وحدك في مهب الريح..
تشعر دائماً أنك في غربة..
لا يوجد قريب بجانبك ولا صديق..
أنه كُتبت عليك الوحدة
وَألا تجد من يفهمك.. يحتويك ويقدرك..
يحرص على سعادتك.. وكأنك أنت جيشه الوحيد..
ومع غربتك، وحدتك لا تجد أمامك إلا الله

أسماء سعيد

رقيق مشاعر

تلجأ إليه، تدعوه لكل ما في نفسك..
بكل ما يحزن قلبك ويورق فركك..
تجد نفسك تخبر الله في صلواتك بكل شيء
وتسأله وحده أن يكفيك مسألتك..
ويجبر كسر روحك أولاً ويؤنسك..
ويرجع لك جميع حقك
يطمئن قلبك..
وتعلم أنه :
أينما تكون وأنت مع الله فأنت في مأمن..

.....

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

سنون عجاف

وعندما يمر بك العمر وتعيش سنيناً
عجاف بعدما حييت أعواماً سماناً..
سترى صنوفاً من البشر وألواناً،
وتعاصر أحداثاً من الشر وأشكالاً..
وتتعلم أيضاً دروباً ومعان أخرى للخير..
سترى من يحبك بصدق ويشاركك
اهتمامك وما تحب..
وسيقابلك من أنت والفراغ لديه سواء..
وستلقى من لا تلقى له بالاً،،
ومع ذلك يتحين الفرص أو يخلقها لإيذائك..
سترى من لا يتفهمك ولا يضع نفسه مكانك،،
ولا يقدر ظروفك، الظروف له فقط
والأعذار مقتصرة عليه وحده..
وتقابل من تفعل لأجله كل شئ

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

وتظن أن لك في حيزه مكان،،
وعندما يصيبك حادث ما لن تجد
منه سؤال ولن يعيرك اهتمام..
ستظل تقدر ظروف البعض وتسامح البعض الآخر
وعندما يمر بك ظرف ما لن تجد إلا من يلومك..
ستجد من يسخر من أحلامك ولا يهتم لأمنياتك،،
ومع ذلك عليك أن تقف وحدك من أجل حلمك..
وتقاتل الواقع بكل ما أوتيت من قوه وبكل
ما تستطيع من طول نفس وانتظار..
ستلقى من لا يهتم سوى لنفسه،،
المهم عنده أن ينجوا وليغرق الباقيون..
ستجد من لا يعترف بأخطائه ويكررها دوماً،،
ولا يلتفت للنتائج بل يضعها على عاتق
غيره وإن ألقاهم في الجحيم..
وقد تجد من يبذل حياته من أجل الآخرين..
يعمل بجد ويفعل الخير للناس وقليل ما هم..
هذه هي الدنيا وهؤلاء هم البشر

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

وإن اختلفت معادنهم..
وما عليك سوى أخذ الجميل
ومنح الأجل إن استطعت،،
وتترك القبيح وراء ظهرك..
وتمضي في طريقك للحياة،،
فلا شيء يستحق أن تلتفت،
وتضيع من وقتك وعمرك لأجله،
ولا يوجد شيء يستحق أن تتوقف
من أجله عن طموحك وأحلامك..
اعرف ما تريده، رتب خطواتك
وامض في طريق أحلامك..



أسماء سعيد

الإحتواء

الإحتواء قل ما نجده في هذا الزمان
قد يكون تبخر مع غيره من المشاعر الرقيقة
التي تبخرت بدورها، ونادراً ما نجد لها مكان
وسط مادية النفوس وأهوائها..
أن يحتوي أحدهم خوفك، حزنك وألمك،
شئ من خيال، ضرب من ألم..
أن تحاول أنت دائماً احتواء
نفسك ضم نفسك بكلتا يديك..
التربيت على مخاوفك وهمومك..
إخبار ذاتك أن كل شئ سيكون على
ما يرام وأنت لست بحاجة لأحد بعد الله..
أن تجد أحد تبثه كل ما يعترى قلبك
من آلام ووجع، يتفهم موقفك،
ثم يربت على وجهك..

رفيف مشاعر

يخبرك أنه معك، بكل حب واحتواء في الكون
يدعمك إنه لحلم ونادراً ما نجد من يحققه لنا..
نحن الواقفون على ناصية الألم..
مثنخين بالجراح والوجع
نعجب دائماً لقسوة العالم
وتحجر قلوب البشر
ونتألم لآلام الغير
ولا نجد نحن من يوهبنا ذاك الشعور..

.....

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

لما يا دمووع؟

لما يا دمووع؟
من جديد اجتحت تلك الأسوار
جعلتي عينيّ تضج بالاحمرار
نسيتي أملاً، تفلت من بين الحلم
ملأنتني من جديد بالجدران..
أنتظري قمراً يلوح بين الأفق
أم شمساً تشرق ظلّمتك بالأنوار؟!
عدت وحيدة أو في الأصل كنت
وما زلت وحيدة أترعرع تلك الآلام..
أعالج هذي الجراح، كنت وما زلت أعاني
أسطر تلك الكلمات بأحزاني
كي لا يقرأها سواي..
هل من كائن يشعر بي دون حديث؟ دون كلام؟
شئ من صنع خيالي أو الأحلام..

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

الناس فقط يزيّدون عليّ ما أقاسيه

ينعتوني بالتقصير..

أيا حلم ماذا دهاك..؟

تتركني وحيدة أقاسي هذي الأشياء..

يكسوني وجه آخر، تعلوني غيمة أحزان

أريد رثاءً في ذاك القلب...

قلب الطفلة الذي ولّى وراح

حل مكانه هذا القلب..

الذي تملؤه الأثقال..

لم يعد يهتم لشئ ..

ملّ كثيراً، بكى طويلاً..

تخلّى عن الأحلام..

.....

أسماء سعيد

رقيق مشاعر

خطوط الحزن

أما قبل:

فالآلام والأحزان والأسقام لها حظ منا مثلها

مثل السعادة ، بأقدار متفاوتة كالمال..

كلُّ له حظه من الألم والمعاناة، بعضهم

نصيبه للمنتصف وآخر يغرق فيها لكتفيه..

وفي هذا الزمان بأحداثه السريعة

وحوادثه المميّنة، خط الحزن خطوطه على

وجوه أغلب البشر وترك فيهم منه علامة..

وتعامل الناس معه كلٌّ على حسب

إيمانه أمله وإحسانه..

منهم من غرق فيه ولا يرجو منه منقذ..

ومنهم من يحاربه بكل ما أوتي من قوة

وإيمان بأنه سيأتي غد أفضل..

وعوض الله يترك فيهم بصمته في قلوبهم قبل

وجوههم..

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

أما بعد:

ما زال لدي أمل أن هناك جميلٌ يخبئه لي القدر..

بأن هناك سعادة ستأتيني تمسح على

قلبي لتذهب كل أحزانه..

سيهيني قوة تمحي كل ما عانيته من قبل..

السعادة في الرضا، والرضا يأتينا من

اليقين بأن الله موجود..

ولئن أخذ فكم ترك وإن منع فلكم أعطى

من سعادة وراحة بال..

كم أعطانا من منح تميزنا نحن عن غيرنا،

ووضع على أرواحنا زهور لا تُتسى..

كم توكلنا عليه في مواقف ورغم

ضعف نفوسنا البشرية..

وركونها إلى الهم أحياناً، جبرنا وأنقذنا

من أشياء كادت تؤدي بنا..

.....

أسماء سعيد

البريق والجوهر

الناس تحب كل جديد ..
كل شئ بريقه أخاذ..
كل شئ في البداية له رهبة
وانفعال بإعجاب أو انبهار..
وعندما يمر الزمان وتتوالى الأحداث والأيام،
هذا الشئ الذي أعجبهم بريقه في البداية
يصبح في غياهب النسيان، في ركن بعيد
من الذاكرة لا يصلوا إليه..
في حين يخطف أعينهم بريف شئ آخر ..
ويحتل تفكيرهم واهتمامهم آخرون..
في البداية قد يهتم بك شخص أو أشخاص
ثم يذهبوا عنك تاركين شعورك بالفقد خلفهم..
ويذهبوا لآخرين لأنهم ببساطة لم يهتموا
بالجوهر بأسرهم البريق فقط..

رفيف مشاعر

عند ذلك لا تهتم،،

يكفيك أنك عرفت معادن الناس من حولك..

ولن يبق معك سوى من يهتم لأمرك

بحق لا مجاملة ولا كواجب عليه فعله..

وعرفت من يحبك بصدق ويحرص على

اهتمامه بك ولو كنت في أسوأ حالاتك..

فلا يحزنك تقلبات البشر ..

ولا ترجو اهتماماً من أحد..

.....

أسماء سعيد

اختلاف النظرة

في وقتٍ ما من حياتك قد يتساوى
عندك كل شئ ولا يلفت ناظريك شئ ..
قد ترى شئ كان يعجبك في الماضي ،
والآن أصبح كغيره من الأشياء لا يفرق معك..
لا تلتفت لمعظم الأحاديث ولا يثيرك
اهتمام الناس أو إهمالهم..
تفضل الهدوء وتتجنب الجدل وكل ما قد
يسبب لروحك أي إزعاج..
معظم الأشياء المادية عندك فقدت بريقها في عينيك..
ترى الناس على حقيقتهم ،،
ولا يحيط بك إلا القليل منهم..
تريد ترك كل ما هو متكلف والعيش بكوخ بسيط ..
تتوسطه مكتبة، تحيطه حديقة فل وياسمين..
وتود العيش فيه مع من يحبك حقيقة فقط..

رفيف مشاعر

على أعتاب الخامسة والعشرين

كلما يمر من عمري عام

يخطر على بالي سؤال: متى كبرت؟

كيف مرت كل تلك السنوات دون أن أشعر؟

أو كنت أشعر ولكن بالألم، بالترقب والقلق

من فرط شغلي بمعالجته مرت سنون

حياتي دون أشعر..

كلما يمر عام أقف متفكرة ..

كيف انفرط عقدها وأنا كنت بالأمس

القريب أذاكر للإمتحان..

ألون اللوحات.. ألهو مع الصغار

كلما يمر عام أشعر بنغزة في قلبي

تخبرني: ها قد مر عام آخر من عمري دون أن

أحقق ما كنت به أحلم، له أخطط وأهتم..

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

فمتى يا ترى تستقيم حياتي
ويغادرني كل هذا الألم؟
كي أكون أقوى..
أكون أفضل من نفسي حالياً
وأحقق أحلامي، حلم يليه آخر..
متى يأتي عام أقرأ فيه دون أن أشعر باختناق؟
أكتب فيه دون شتات..
متى يأتي عام تُغاث فيه روعي فرحاً
راحة وإطمئنان وأودع سنوات الخوف العجاف؟
مرت سنوات وسنوات، أدور في نفس الدائرة
أعاني من ذات الأشياء..
ها أنا على أعتاب الخامسة والعشرين
ولكنني أشعر أن بداخلي طفلة تائهة.. حائرة..
لا تعي أحداث هذي الحياة..
متى تعود روعي حرة لا يسجنها فكر ولا أحزان؟
متى تعود روعي منطقة لا تخشى تلك الأشياء؟ أعود
أنا كما أحب حقاً أن أكون...

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

الأمنيات التي ننتظرها

تلك الأحلام، الأمنيات
الفرحة التي ننتظرها،
الوقت الذي نتمنى أن نقضيه بعافية
تلك البسمة التي لم تكتمل،
والدموع المحتجرة بداخل الجفون،
الكلمات التي لم تُنطق، لم تُكتب
لا تسعها أوراقنا..
الأحداث، التغيرات التي خطت تجاعيدها
على وجوهنا رغم صغر العمر..
لكن العمر ليس مجرد رقم بقدر ماهو تجارب،
وآلام وأحداث..
تتمنى أن تنتصر في معارك الخاصة..
لا تمل، لا تيأس، ولا تنهزم
لا تترك لروحك، لجسدك رفاهية الإستسلام..
تهيدة تخرج من أعماقنا تختصر الكثير من الكلمات

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

متى نجد من يفهمنا؟ يفتقدنا إذا غبنا ويسأل عنا؟

تلك أيضاً رفاهية، فالكل مشغول

الكل يعدوا لأجل اللحاق

بركب الحياة.. الكل يحتاج من يدعمه

أحتاج لتلك الفرحة التي تنسيني آلامي

لذاك الدعم الذي يعينني على الإستمرار في

هكذا حياة لتحقيق أحلامي..

أشتاق لأن أحد أحداً أشعر حقاً

أنه معي لأجلي أنا دون ألقاب..

بإختصار يا صديقة إنها أحلام وأمنيات

.....

أسماء سعيد

هذه الشمس

هذه الشمس حرارتها أتمنى أن تُدْفئ صقيع قلبي
ضوئها أتمنى أن يخرقني لينير تلك العتمة
التي أصابت روحي..
أتمنى أن أكون ظاهرة واضحة مثلها
غدت معظم الأشياء في حياتي مجرد أمنيات..
أوقات كثيرة أحتاج لروحي أن تشرق
من حولي، أضيئ لنفسي المكان
ولا أكون مجرد غروب
وقت عابر في عمر الحياة..
أحتاج لوهجها ليبدد انطفائي
أنظر إليها أفتح عيني على وسعها..
أتأمل الحياة بأملٍ جديدٍ بقلبٍ سعيد
تُشرق كل يوم وقلبي معها يضيئ
يتبدد كل عدا الحزن الذي بداخله..

رفيف مشاعر

ومع كل شروق أشعر أني وُلدت من جديد
أنى أستحق أن أعيش الحياة كما أحب
ومع كل غروب أودع الحزن،
الهم الذى بداخلى
وأحيا بقلبٍ خالٍ من كل
هذا الثقل..
وأشعر بروحى
تحلق.. تطير

.....

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

أزمة مشاعر

أكثر شئ خسرناه عندما مضى بما العمر
التعبير عن مشاعرنا، أصبح لدينا أزمة مشاعر..
لا نستطيع التعبير، السؤال عن شخصٍ نوده..
التهوين عن أصابه حزن
الفرح مع من يفرح..
أصاب مشاعرنا جمود
لا ندري متى يذوب..
أحياناً نقول أننا افتقدنا أماكن
الحقيقة أننا افتقدنا مشاعر..
افتقدنا إحساسنا، وإحساس
أحبابنا في ذلك الوقت
إهتمامهم وإهتمامنا بهم
ترقبهم، وإنتظار إتصالهم،
مجيئهم، إنتظار سؤالهم عن درجاتنا في الإختبار..

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

عن تذكرهم لتفاصيل أشياء نحبها..

عن خروجنا وقت ذاك

عن شغفنا.. وكل شعور

يوحي إلينا أننا ما زلنا هنا

نحن كما كنا، لم نتغير

ويأتي غيرنا بوحدة، وجمود،

ومراقبة من بعيد دون إهتمام..

.....

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

كلمات أنثرها عن سعادتي

سألني قلبي أن أكتب كلمات..

حروف أنثرها عن سعادتي

أخبرته أننا في زمن كهذا،

ظروف كتلك التي نحيها،

تكون السعادة يا صديقي

عزيزة المنال..

ولكن لن أخذك وسأكتب بك، لك

عن بعض من معانيها عندي..

عندما تمر بي ساعة دون أن أشعر باختناق

أو تضيق بي الأركان..

هو عندما أستطيع إكمال كتاب

أو أكتب شئ ويعجبني

عندما يقرأ لي أحدهم ويشعر بانبهار

أني عن إحساسه عبرت بما لم يستطع عنه

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

تعبير بأحاديث وكلام..
أني رغم كل شيء ما زلت أتحامل
على نفسي وأبى السقوط..
بعض معاني سعادتي قد تكون في
أن أعمل لمن أحب ما يحبون..
وأعلم من أود الحفاظ على
موهبة وشغف به يحيون..
ومنها: أن يوجد بجانبى صديق
يكون لي في الدرب رفيق..
عندما أنجح، أفرح، أو أحس بضيق..
ومنها يا قلبي يا من كنت
وما زلت لأيامي رفيق
أن أكون أنا كما أحب،
كما أريد أن أكون..

.....

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

حلم بسيط

عندما رأيت صورة لصانع الكراسي من الجريد،
أثارت بي الشجن، الحنين لحلم قديم،
أن يكون لي كوخ بسيط،
بداخله مقاعد من الجريد،
وتتوسطهم منضدة تحمل
كل يوم وردة وميلاد أمل جديد..
كنت أحلم به كوخ رحب بوسع قلبي
جميل كزهرة نبتت وسط صحراء
به مكتبة وكرسي عليه أمتع
ناظري وعقلي وأقرأ..
تحيطه حديقة بهائها يريح الأنظار،
تتوسطها شجرة ياسمين،
أهدي زهراتها للتمارين،
ومعها سلام ودعوة حب،

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

ما بالها أحلامي هذي الأيام..
تقوم من سُبَاتِها تنفض عنها
غبار الأيام..

ما بالها تفصح عن نفسها
تُلح علي بالاستمرار بالسعي ورائها
ما بالها لا تنتظرني حتى يأتي هدوء الأيام..
بمجرد تخيلي تحقيق مثل هكذا حُلْم بسيط أشعر
أنني في قمة راحة البال فما بالي لو تحقق يا الله..
كثير ما أتخمتنا الأيام بعواصفها، بكثرة أحداثها
واختتقنا من غبارها، صعوبتها..

لذا نتمنى تبدل الأيام،
هدوء الحال طمأنينة القلب
وراحت العقل..

ما زلنا ننتظر فرجاً، وجبراً
ومن أحلامنا اقتراب

.....

أسماء سعيد

الأحلام

الأحلام.. لا أدري لما تتكرر كثيراً في كتاباتي..

لكنها شئ يستحق التكرار

أمر يستحق المحاولة والإستمرار

على الطريق مهما كانت الصعوبات..

لأنها شئ يميزنا.. احتياج أرواحنا..

وتحقيقها رواء لظماً قلوبنا..

هي ليست بمستحيلة.. نعم صعبة

بسبب كل الظروف المحيطة..

لكنها في النهاية قد يأتي يوم ونستطيع

تحقيقها لتتير قلوبنا قبل عقولنا..

الأحلام قد تُقابل بالتجاهل، والإستهزاء،

وقد تُقابل بإهتمام ودعم البعض..

ليس مهم كل ذلك بقدر ما هو مهم أن

تكون أنت مؤمن بها،،

رفيف مشاعر

ومؤمن بقدرتك على تجاوز كل الصعوبات
لتصل في النهاية إليها..
لو كان يومنا هو أمسنا هو غدنا دون الاستفادة بشئ..
أو معرفة معلومة جديدة.. أو السير
خطوة في طريقنا إلى الله
فما فائدة العيش؟ وما هي فائدة تعاقب الأيام
سوى أنها تُحسب من أعمارنا..
أحب كل يوم القيام بشئ.. عمل إنجاز
ولو بسيط يكفي أننا نشعر
أننا مازلنا على قيد الحياة وما زال بداخل
قلوبنا الأمل في النجاة..
مرت أيام طوال،، شهور وأيام ونحن
نسعى ونتعثر وننتظر،،
فرجاً وجبراً وتحقيق ولو حلم يسير لنا..
وأتق أنه لن يضيع الله رجاءنا..
وتقلبت بنا أمواج الحياة من ظرف

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

لخطب لتعب، لحزن، لأمل لحياة..

وما شئنا الإستسلام لغدرها، ولا أردنا ترك أنفسنا،

وأحلامنا والجلوس مكتوفي الأيدي في إنتظار

من يأتي لينتشلنا من غدر أمواج الحياة..

لكننا دافعنا، تعثرنا، مللنا وما زلنا متمسكين

بما قد يخطو بنا في طريق النجاة..

عودة لحلمي، لروحي لشغفي، عودة لنفسي

لإنقاذ سنوات عمري من الضياع سدى يا الله..

هذا ما أرجوه، وما به أدعو ليا نهار..

.....

أسماء سعيد

قيد الأسر

أشعر أني في قيد الأسر وُجدت..
أشعر أن روعي تختنق، تزداد عُزلة، وحدة،
خوف أشعر بها منعزلة في مكان
أقصى حياتي تضم نفسها وتنتحب..
تتألم، لا تجد من يكفكف دموعه
من بطيبة قلبه يُربت على آلامها
من يُحاول محو أحزانه
ويُنبت في صحراء قلبها وروداً..
لعلها تعود للحياة، للمحبة والشغف
لعلها ترجع تكون بين الناس غير مُكبلة بالقيود..
يعود قلبها رَحِب، ويعود للسانها الكلام..
أحياناً تشعر أن الصمت سيقتلها يوماً ما
ستجد نفسها لا تعرف سبيلاً للحوار..
أشعر أنها تحتاج لسفر

رفيف مشاعر

لتأمل البحر والوقوف تحت المطر
تشتاق حياة دون ضغوط، دون قيود.. دون بلاء
تشتاق أن تعود لتزهر من جديد
لتشرق، لتثير الحياة لها أولاً
هل ستحقق هذا؟
أو ستعود ذات يوم تقول:
ها أنا ذا؟

.....

رقيق مشاعر

بين ماضينا وحاضرنا

في الماضي كنا نتشبث بالأشخاص بقربهم،
بإحساسنا بمحبتهم ومحبتنا لهم، بالأمان معهم
كنا نقرب منهم بكل ما أوتينا من قوة وحب..
كنا صغاراً وكان بنا تعلق الصغار بمن حولهم..
كنا حال ابتعادهم كأننا فقدنا جزء منا
وابتعاد يليه سفر، يليه هجر وفقدان
هل سنظل نفقد أجزاء منا طوال حياتنا؟
ثم علمنا أنّ أحياناً التشبث بالآخرين يؤلمنا وقد
يضيق عليهم، أو يكونوا غير مهتمين من الأساس..
وتعلمنا أن نقلل إهتمامنا لنرى هل سيشعر
أحدهم بتغيرنا!!!
وما كان من شعور،،
وما كان علينا أن نظل نحن الذين
نحيطهم بالإهتمام طوال الوقت..

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

من حقنا أن نشعر أيضاً،
أن هناك من يهتم بنا
من يفتقد وجودنا بجواره
سؤالنا عنه، وزحام رسائلنا إليه..
من هنا بدأنا نبتعد عن الآخرين
شيئاً فشيئاً؛ لأننا حينما توقفنا نحن
عن السؤال، لم يسألوا..
وعندما ابتعدنا لم يشعروا بذلك،
وكان ابتعاد، تليه وحدة وراحة بعد عناء
بدلاً من النظر في الرسائل الواردة
هل قام بالردّ علي أحدهم؟!
ما بقينا ننتظر أحد، ولا يوجد هناك
من ينتظرنا وإن غبنا شهور وسنوات..
من هنا غدونا مهما نشعر بوحدة
لا نحادث أحد..

أسماء سعيد

رقيق مشاعر

أصدقاء مواقع التواصل كُثُر ولكن ليس
هناك أي تواصل سوى مع اثنين أو أكثر بقليل..
ومهما شعرنا بالألم يثقل لساننا
ولا نستطيع إخبار أحد أننا نتألم..
وإن أخبرنا أحدهم لا نستطيع
الإيضاح نتألم وكفى..
فإلى من يحيطهم الفراغ
وتملؤهم الوحدة:

كان الله معكم طوال الوقت وكفى به

.....

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

حوار دار بيني وبين القمر

في ليلة نظرت من شبائي للقمر

أطلت التأمل والنظر..

سألني: لما أراك حزينه؟

والدمع داخل عينيك يترقرق

وتأبي له نزول..

أجبت: والله يا قمر تعبت من تكرار الألم

وسئمت من وحدتي بين البشر..

رأيتني متألّمة وحيدة، كنت أريد أن أجد أحداً

أطلب منه مساعدة ما وجدت..

وكعادتي لملمت آلامي، شتاتي

وقمت فعلت لنفسي ما أريد..

ومن برد جسدي تدثرت،

لكن برد روحي لم أجد ما يدره..

نظرت للقمر كرفيق،

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

وتمنيت أن يكون بجواري من البشر صديق..

ولكن يا قمر جميع صديقاتي

ينتمون للبعد مكاناً..

ولكن قد يكون بيني وبينهم أوطان

وأنا لا أحب أن أحداث أحد أخبره..

أنني أحتاج من يكون بجواري دعم وسند،

يا قمر والله لا أدري ماذا أكتب،

ولا ما أقول ولكن بداخلي أشياء،

تعجز عن صوغها الكلمات..

ودموع من كثرتها كسرت

كل الحواجز وتخطت الجفون..

وقلب يؤلمني كثيراً وأشعر به مكسور..

كسور الخارج قد نجد ما يجبرها

لكن كسور الداخل ماذا يجبرها بالله؟

أجابني: تلك الأيام يداولها الله

بين الناس، وفي الأحداث عبرة لكن يعتبر

وإن أقام فيك الحزن سنوات وسنوات

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

من يدري لعلها تأتيكِ الراحة وتدق
بابك الفرحة، فكله عند الله مقدور
وعليكِ الصبر مهما طال الوجد
والرضا مهما اشتد الألم
وَألا تلجأِي لأحد سوى الله ﷻ

.....

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

في الشتاء الماضي

سافرت بي ذاكرتي إلى الشتاء الماضي،
حيث مررت برحلة علاج طويلة..
كان زادي وصبري فيها مع الذكر
عودتي للقراءة..

قرأت لدكتور مصطفى محمود
ود. أحمد خالد توفيق

ود. جهاد الترباني
وكنت أسعد أيما سعادة بعد
إنهائي للكتاب،،

وقرأت ثلاثية قواعد جارتين
لدكتور عمرو عبدالحميد
وكم سعدت عندما أرسلت

لاقتناء أمواج أكما من معرض القاهرة الدولي للكتاب

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

وكم حلمت أن أرتاده العام التالي
كقارئة كنت أو كاتبة..

وتجولت في الكثير من الروايات
وصاحبني في رحلتي كثير من أبطالها..
وعُدت للكتابة وجدتي أعبّر عن نفسي
وعن مشاعري وأفكاري بالكثير من الكلمات..

ووجدت الحلم استيقظ من جديد
يعيد ترتيب نفسه ويرتبني معه،،
وعشت أحلاماً كثيرة ساعدتني
على اجتياز المر من واقعي..
هكذا نحن الإنطوائيين،

محبين الكتب، الشغوفين بالمعرفة
نللم جراحنا ونتداوى بكتاب
ونطوي أحزاننا ونذهب بعيداً
عنها بإحدى الروايات..

نقرأ ونكتب وعن أي لمحة نقابلها
في طريقنا قد نعبر ونتأمل الطريق..

أسماء سعيد

رفيف مشاعر

نحب أن يلفح وجوهنا الهواء البارد
ونستمتع برؤية النيل وحركة مياهه
وإن وابت فرصة للذهاب للبحر..
نخبئ له الكثير.. ونحكي له الكثير
نترك أمواجه تبللنا بمائه،
نرسم قلباً كالماضي،
ونخيط تمزقه بأناملنا،
لعله يعود له أمانه،
محبتة واطمئنان..

.....

أسماء سعيد